لظواهر السيئات ، وهو مع ذلك معجب ومغتر متكبر ، فهو بجهده وكده سالك سبيل طرده وبعده ، وكم من شخص ترك الدنيا ورفعتها ورد نفسه الى قدر يسير منها وفاسق من الفساق المتهتكين أعلى منزلة منه عند ربه لأن من أشهد البعد فى القرب فهو ملطوف به فى وجود الخوف ، فيرقى بذلك درجات عليا ، ومن أشهد القرب فى البعد فهو ممكور به فى وجود الامن فيتردى بذلك الى دركات سفلى ... وقد قال سهل بن عبد الله : العبد لا بد له من مولاه على كل حال ، وأحسن حاله أن يرجع اليه فى كل شىء : اذا عصى يقول : يا رب استر على ، فاذا فرغ من المعصية قال : يا رب تب على ، فاذاتاب قال : يا رب ارزقنى العصمة ، فاذا عمل قال : يا رب تقبل منى . وقال بعض العارفين فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « يسروا ولا تعسروا » قال : معناه دلوهم على الله ولا تدلوهم على غيره فان من دلك على الدنيا قد غرك ، ومن دلك على الاعمال فقد أتعبك ، ومن دلك على الله فقد نصحك » .

على هذه الصورة الرائعة كان شيوخ الصوفية يعالجون نفوس مريديهم ، وعلى هذا النحو كان يبثون الثقة فى نفوس الكثيرين ممن أذنبوا فاستعظموا ذنوبهم ، وهكذا جذبوا الناس الى حظيرة الايمان ، وحببوا اليه حياة الفضيلة وارتقوا بهم فى مدارج الكمال على اختلاف صوره .

المولد الصغير
للسيد أحمد البدوى

شهد سماحة السيد محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية الليلة الختامية لمولد العارف بالله السيد أحمد البدوى بطنطا .

وقد أقام السيد الخليفة مأدبة غداء لسماحته حضرها سيادة مدير الغربية ، وشيخ معهد طنطا ، والسيد محمد حسن شمس الدين ، والاستاذ طه عبد الباقى سرور ، والسيد أحمد البهى خليفة المقام الاحمدى

ثم اجتمع سماحته بشيوخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة ، موجها ومرشدا ومهنئا بالمولد الكريم ، وقد ودع كما استقبل بالاجلال والتقدير